سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

شكراً، لا أريد



٤

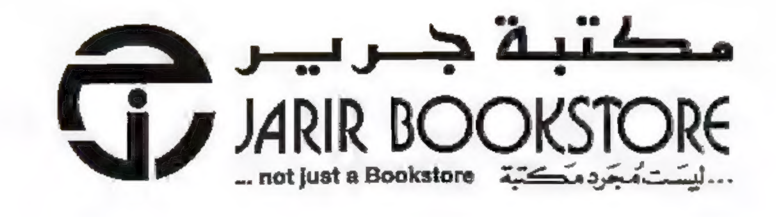
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

شكراً، لا أريد

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة ـ قصص تكوين شخصية الطفل ـ مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهي تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغي على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الرابع من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص تساعد الأطفال على معرفة أهمية** كلمة " **شكراً ، لا أريد** " .

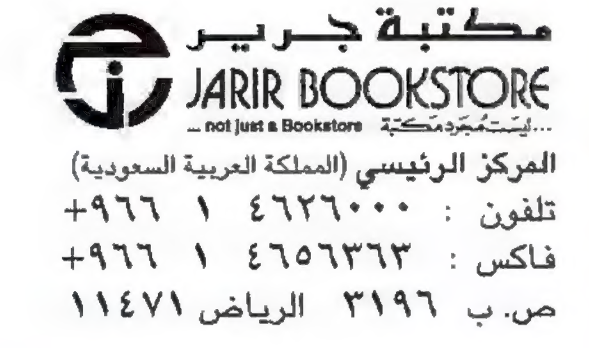
المحتويات

إعادة طبع الطبعة الاولى ٢٠٠٨

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

"سمـر" و "أمــل"

ذات مرة كانت هناك فتاة صغيرة ذكية اسمها " سمر" ، وكانت مبتكرة جدّا . وكان لديها مجموعة كبيرة من الألعاب فى دولابها ، وبعد أن تعود من المدرسة مباشرة وتتناول غداءها كانت تلعب بهذه الألعاب .

وفى أحد الأيام ذهبت والدة سمر إلى السوق ، واشترت لعبة جديدة من أجل سمر ، وهى " مكعبات لبناء قصر " . وكانت سمر فى شدة الفرح لذلك ، وبدأت على الفور تلعب بمكعبات البناء ، فراحت تجمع القطع الواحدة إلى الأخرى ليكتمل القصر ، وبعد أن اكتمل انهارت كل القطع واحدة فوق الأخرى ؛ فهى لم تنظمها بشكل صحيح .



حاولت مرة بعد الأخرى ، لكنها أخفقت فى كل مرة فصاحت : " يا للعجب ! مازال البناء غير متماسك " . لم تكن قادرة على تنظيم مكعبات عديدة معاً بيديها الصغيرتين . ودخلت إلى غرفتها أمل أعز صديقاتها لتلتقى بها ، بينما كانت سمر تحاول مرة بعد مرة تنظيم المكعبات ، وراحت أمل تراقب سمر بفضول وقالت لها : " هل يمكن لى مساعدتك ؟ " ، فقد شعرت أمل بأنها من الممكن أن تقوم بذلك فى سهولة ، كما أن أمل كان لديها هذه اللعبة فى منزلها وقد لعبت بها مرات كثيرة ، لقد كانت خبيرة فى بناء المكعبات .

كانت سمر منزعجة لأنها لم تكن قادرة على بناء القصر بنفسها ، فقالت دون أن ترفع رأسها عن اللعبة : " لا " . لم ترغب فى مساعدة أى شخص ، ولم تكن تريد من أمل أن تقاطعها أبداً ، لكن أمل لم يعجبها سلوك سمر وجُرحت مشاعرها بشدة .

فكرت أمل فى نفسها : " لقد أردت فقط مساعدتها ، ولكن ما هذا ؟ لماذا تكون غير مهذبة معى هكذا ؟ " وشعرت أن سمر تتكبر عليها وتهملها ، فقالت فى نفسها : " إنها لم تعد تهتم بى ، وربما لا ترغب فى أن نكون صديقتين " .



وهكذا بقيت أمل واقفة هناك فى صمت ، وراحت تتابع سمر فى ثبات وهى تبنى قصرها .

وعندما لم تستطع سمر بناء القصر وضعت قطع المكعبات جانباً فى النهاية ، ورأت أمل تقف هناك حزينة .

فأدركت أنها كانت غير مهذبة معها ، وشعرت بأنها لابد أن تكون مهذبة ، وأن تتحدث معها بوجه مبتسم .



ولمـا أدركـت خطـأها قـالـت علـى الفـور لأمـل بـوجـه مـرح : " أنـا آسـفـة ، كـان لابـد أن أتحـدث معـك بطـريقـة مـهـذبـة ، لـم أقـصـد أن أجـرح شعـورك ، وأنـا ممتنة لـك لأنـك أردت مسـاعـدتـى " ، ثـم أضـافـت سمـر قائلة : " إننـى أقـدر مسـاعـدتك كـل التقـدير ، ولـكـن دعيـنـى أحـاول مـرة أخـرى ، وإذا لـم أسـتطـع بنـاء القصـر فسـوف أكـون ممتنة لـك إذا قـدمـت لـى المسـاعـدة " .



قالت أمل : " حسناً " ، وهى تنظر فى سعادة .

لم تعد الآن تشعر بالاستياء ، وجلست إلى جانب سمر وأخذت تراقبها وهى تبنى القصر .

وكانت أمل تود أن تستطيع سمر معرفة اللعبة بمفردها . كانت الصديقتان فى غاية السعادة فى النهاية .



الحكمـة

إذا عرض عليك أحد الأصدقاء أن يساعدك ، ولم تكن بحاجة إلى ذلك فتذكر دائماً أن تقول : " شكراً ، لا أريد " وأنت تبتسم .



مشغـول جـدّاً جـدّاً

كان هناك ثلاثة أصدقاء هم " ماجد " و " حسن " و " وائل " .

وقد تعودوا أن يلعبوا معاً بعد عودتهم من المدرسة وقت العصر ، وفى أحد الأيام كان ماجد مشغولاً بإنهاء واجباته المدرسية . كان يرسم صورة سفينة فضاء ، وكان لابد أن يقدمها لمعلمته فى اليوم التالى .

وقال وهو يرسم صورة سفينة الفضاء : " واحد ، اثنان ، ثلاثة ، وهكذا تنطلق ! " .



وفجأة اندفع حسن إلى غرفته .

كان يمسك بيديه صفحات من الورق الأبيض وطائرة ورقية صغيرة ، ودون أن ينتبه لما يقوم به ماجد قال له : " هل تحب أن تصنع طائرات ورقية معى ؟ " .

أراد حسن أن يخرج ماجد معه ؛ ليصنعا طائرات من الورق ويلعبا بها فى الحديقة .



لكن ماجداً كان منهمكاً فى عمله .

وواصل رسم الصورة وهو يشعر كأنه يحلق عالياً فى سفينته الفضائية ، وقد كان يحب دائماً تخيل النجوم فى السماء .

ودون أن يرفع رأسه قال باقتضاب وبسرعة : " لا " .

ظهر الضيق على وجه حسن ، ولم يعرف ماذا يفعل ، فهو لم يجرب أمراً كهذا من قبل .



أدرك حسن أن ماجداً مشغول جداً ؛ بحيث لا يمكن له أن يستمع إلى أى شخص ، ولكن لم تكن هذه الطريقة مناسبة فى الرد على صديق مقرب .

قال حسن لنفسه : " لماذا يتعالى ماجد هكذا ؟ إنه لا يرحب بى فى منزله " .

وبشكلٍ ما غادر حسن المكان وذهب إلى منزل وائل .



وعـنـدما وصـــل إلـى منـــزل وائل لاحظ أنــه هــو أيضاً كـان مشغـولاً بإنهاء الواجبات المنزلية .

قال لوائل : " هل تحب أن تصنع معى طائرات ورقية ؟ " .



رفع وائل رأسه عن أوراقه ، وابتسم فى وجه حسن وقال : " شكراً ، لا أريد ؛ يجب على أن أنهى الواجبات المنزلية ، فلابد أن أقدمها غداً لمعلمة الفصل " .

لقد كان جواب كل من ماجد ووائل واحداً ، لكنَّ الطريقتين اختلفتا ؛ فالأول كان غير مهذب بينما كان الثانى مهذبًا جدّا .



قال حسن لوائل : " حسناً ، أنا أتفهم هذا " .

لـم يشـعر حسـن بالاستياء إطـلاقاً ، لـقـد أحـب سلـوك وائـل ؛ فـإن وائـلاً لـم يـرد عليـه باقتضـاب وبسـرعة . كـان سعيداً جداً ، فـجلـس إلى جانبه وراح يصنع الطائرات الورقية بهدوء .

الحكمـة

إذا لم ترغب فيما يعرضه عليك صديقك ، يجب أن تقول : " شكراً ، لا أريد " بوجه مبتسم ؛ فهذا يقوى علاقة الصداقة .



الكعك اللذيذ

كانت السيدة " منى " تعمل مُعلمة ، وكانت تحب إعداد الأكلات حبّا شديدًا ، وكانت تعد مجموعة متنوعة من أصناف الطعام اللذيذة لأطفالها : " سمر " و " كريم " و " حنان " .

وذات يوم أعدت السيدة منى لأطفالها بعض الكعك .

وبعد الظهر ، عندما عادوا من المدرسة ، قدمت لهم السيدة منى الكعك إلى جانب الحليب .

فجلسوا إلى مائدة الطعام واستمتع الأطفال بالوجبة الساخنة . قالت السيدة منى لسمر ابنتها الصغيرة : " هل ترغبين فى المزيد من الكعك يا سمر ؟ " .



فقالت سمر : " لا " ، واستمر الطفلان الآخران فى الاستمتاع بتناول الطعام ، وكل منهما متلهف على إنهاء حصته من الكعك حتى يخرج ليلعب مع أصدقائه .

ثم عرضت السيدة منى الكعك على كريم قائلة : " هل ترغب فى المزيد من الكعك ؟ " وهو أيضاً أجاب باقتضاب وبسرعة : " لا " .

كل من سمر وكريم نسيا أن يقولا : " شكراً " .

قال كريم لسمر : " هيا أسرعى واشربى كوب الحليب " .



وبينما كانت " سمر " تشرب حليبها ، أخذت حنان تتحدث عن أنشطتها المدرسية التى اشتركت فيها ذلك اليوم .

وقالت لأمها : " أمى العزيزة ! سوف يخرج فصلنا فى نزهة إلى الحديقة اليابانية يوم الجمعة القادم ، هل يمكننى أن أذهب مع زملائى فى الفصل ؟ " .

فقاطعها كريم ليغيظها : " لا ، لا يمكنك ذلك " .

فقالت حنان وهى منزعجة : " اسكت أنت ؛ فأنا لا أسألك بل أسأل أمى . من الأفضل لك أن تركز فى واجباتك المدرسية " .



لم تستمع السيدة منى إلى ما كان كل من حنان وكريم يقولانه . كان كل ما تفكر فيه هو أن طفليها لم يجيبا عليها بشكل لائق . لقد أعدت لهما الكعك خلال النهار بحنان عظيم ، ولكنهما لم يقدّرا هذا منها . كانا منشغلين تمامًا بألعابهما وكلامهما ، ولم يهتما بشعورها على الإطلاق .

لقد أحست بجرح شديد .



ثم عرضت السيدة منى الكعك على حنان قائلة : " أى شىء آخر يا حنان ؟ هل ترغبين فى المزيد من الكعك ؟ " ، كان الكعك لذيذاً حقاً ورغبت حنان فى المزيد ؛ لكنها كانت قد أكلت حتى امتلأت بطنها . قالت حنان لأمها وهى تبتسم : " شكراً ، لا أريد . لقد أكلت حتى الامتلاء " .

سُرَّتِ السيدة منى سروراً شديداً ، وكانت راضية لجواب ابنتها ، وقالت فى نفسها إن حنان على الأقل تسلك سلوكاً طيباً .



كما لاحظ كل من كريم وسمر كيف أجابت حنان على أمهما فى أدب وهى تبتسم .

ولاحظا كذلك ابتسامة أمهما ، فأدركا خطأهما ، وشعرا بأنهما لابد على الأقل أن يقدما الشكر لأمهما من أجل الكعك اللذيذ الذى صنعته من أجلهما .



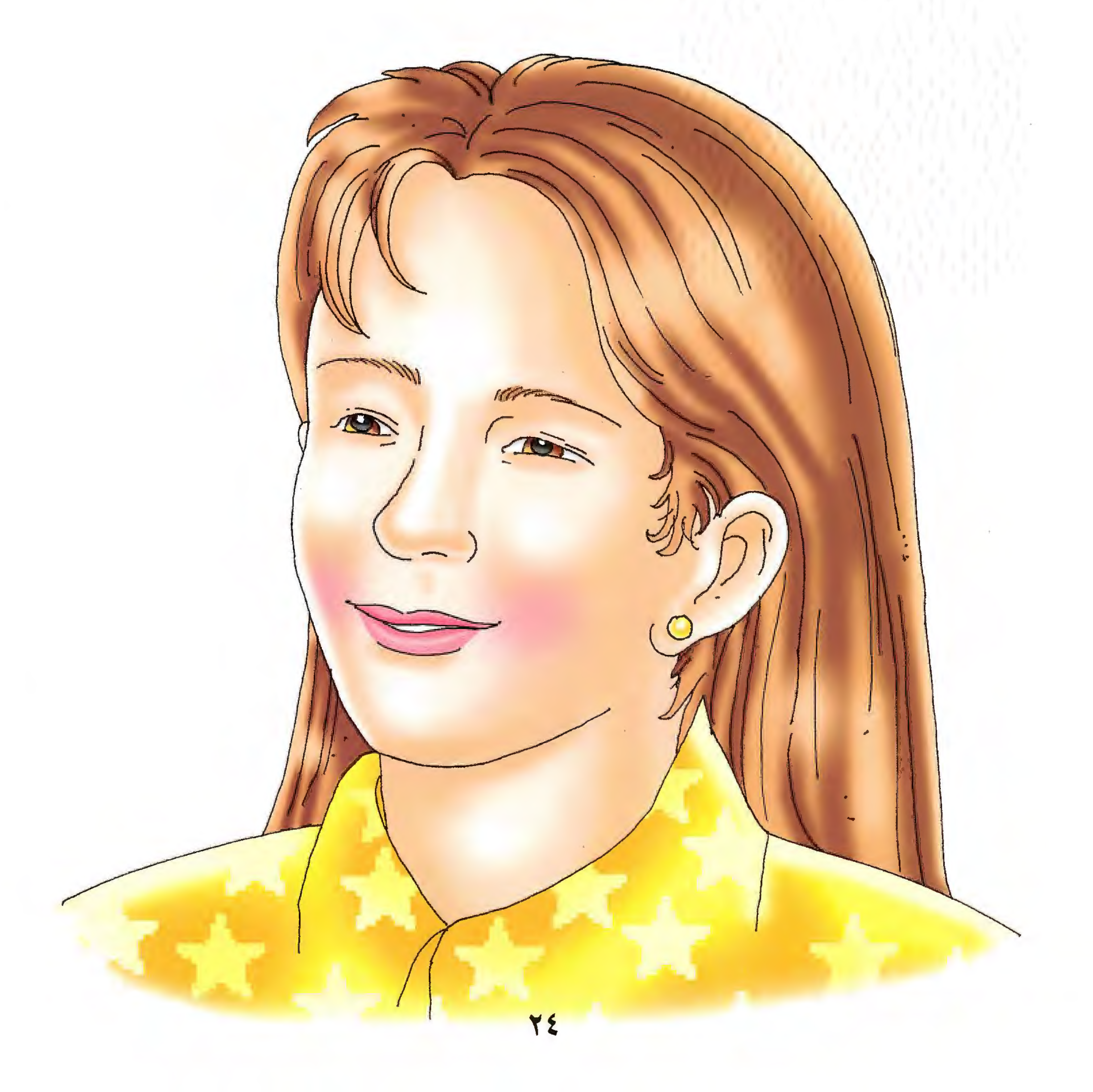
فقـالا لها : " أمنـا العزيزة ! نحـن نشعر بالأسف لما قمنـا به . لابد أن سلوكنا السيئ قد جرح مشاعرك . نرجوك أن تسامحينا ؛ لن نكرر هذا الخطأ فى المستقبل " .



شعرت السيدة منى بالارتياح الشديد ، وترقرقت الدموع فى عينيها من شدة الفرح ، واحتضنت أطفالها فى حب .

الحكمة

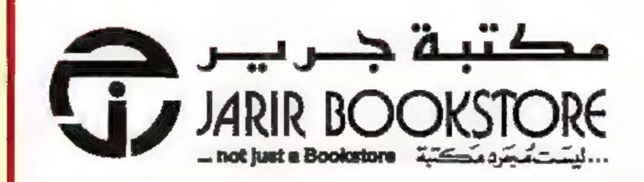
إذا لم تكن راغباً فيما يقدمه لك أحد الأشخاص ، فاحرص على أن تقول دائماً : " شكراً ، لا أريد " بطريقة ودودة ؛ فهذا يظهر اهتمامك بمشاعره .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة

١ - مرحبًا !
٢ - من فضلك!
٣ - شكراً لك
٤ - شكراً، لا أريد
٥ - أنا آسف
٦ - تفضل أنت أولاً
٧ - إنه ملكى
٨ - لا تقل هذا
٩ - لا تفعل هذا
١٠ - اذهب بعيداً عنى
١١ - لن ينجح الأمر
١٢ - أفسح للآخرين
١٣ - لماذا تأمر الآخرين دائماً !
١٤ - اكتساب الأصدقاء
١٥ - لماذا لا تكون ودوداً !
١٦ - الصداقة
١٧ - لماذا تتعارك ؟
١٨ - لماذا نفقد هدوءنا !
١٩ - لماذا لا تتقاسم !
٢٠ - لماذا تسخر من الآخرين !
٢١ - المعتدى
٢٢ - الغشاش
٢٣ - الكذاب
٢٤ - متقلب المزاج
٢٥ - الأنانى
٢٦ - السارق
٢٧ - المتأذى
٢٨ - الغيور
٢٩ - الحزين
٣٠ - السعيد
٣١ - الوحيد
٣٢ - الشجاع
٣٣ - الواثق بنفسه
٣٤ - الغاضب
٣٥ - الخائف







DREAMLAND PUBLICATIONS